بانها ترقق لمجاورتها ما هو مرقق فيلزمهم ان يكون ما قبل الالف تابعا لها في الترقيق
مع انه سبق عن الجمهور في بيان التحقيق انها بالغة اجيث ترقق بعد
المستفل وتفخم بعد المستعلي نعم في التمهيد ما يقتضي انها يقتضي انها
متنوعة لانها تابعة حيث قال اذا وقع بعد البا الف وجب على القارئ ان
يرقق اللفظ لا سيما اذا وقع بعدها حرف استعلاء او اطباق
نحو قوله تعالى باغ والباسط والاسباط والباطل والبالغ واما
عبارة التصحيح في النشر فصريحة بترقيق البا حيث وقع بعدها حرف
حرف مفخم نحو بطل والله والبغي ويبطل ثم قال فان حال بينها
الف كان التحفظ بترقيقها ابلغ نحو باطل وباغ والاسباط
فكيف اذا وليها حرفان مفخمان نحو البرق والبقرة وكذا بايمم وبذي
وان كان بعدها من الحروف المستفلة لعموم الحكم في الحكم في المسئلة
واما قول ابن المصنف اي بين بايمم وبذي لمجاورتها حرفا خفيا وهي الهاء
والذال فمحل بحث اذ ليس الكلام في التبيين بل في الترقيق وهو
لا ينافي ما ذكره من التعليل في التحقيق حتى يقال جعله من باب
علفتها تبنا وماء باردا مع ان امر البيان لا يختص
بحرف ولا حركة كما لا يخفى على الاعيان مع ان الذال
ليست من الحروف الخفية المجتمعة في بن حيث هاوي
فالاحسن ما علله الشيخ زكريا بقوله لمجاورتها الرخوة
الان فيه بحث للمصري حيث مجاورة الرخوة لا تقتضي
الترقيق والا لاقتضت مجاورة الشدة ضده فعلت
فتكون العلة مطردة لا منعكسة ثم الاولى ان يعلل
ترقيق البا في بهم لمجاورتها حرفا خفيا وفي الهاء وفي
بذي لمجاورتها حرفا ضعيفا كما قاله المص في النشر والحمد
في تخفيفها من ذهب شرذمة كما يفعله كثير من المغاربة
لا سيما ان كان حرفا خفيا وهو الهاء نحو بهم وبه وبها

و

وبالغ وباسط او ضعيفا نحو بذي وبثلثة وباضهم واذا سكنت كانت
التحفظ بما فيها من الشدة والجهر اشد والى ذلك اشار
الناظم بقوله **واحرص** وفي نسخة فاحرص **على الشدة والجهر الذي**
فيها وفي الجيم كحب الصبر بالاضافة اما اللاوزم اولادغ الملابسة وهي كونها بين
للباء الموحدة والظاهر ان كلمة كحب محكية على ما ورد في الاية اما بكمالها او بارادة كاف
التشبيه فيها لقوله تعالى يحبونهم كحب الله اما الصبر فعطف عليه من غير عاطف واما
بالحرص على اتيان صفة الشدة والجهر الكائنين في الباء والجيم المثلوثة الباء بالغا والجيم
بالشين كقوله تعالى يحبونهم كحب الله وتواصوا بالصبر **فيها والجيم كحب الصبر** بالاضافة ايضا
لما سبق ولا يصح فيه الحكاية كما توهم اذ لم يوجد لفظ حج منكرا مجرورا في القرآن
والمعنى وكربوة وحج البقية وربوة بالفتح بضم الرا لابن عامر وعاصم وبفتحها
في الموضعين كمثل جنة بربوة وبجنة والى ربوة ويجوز ضم ربوة وكسرها
كما قرئ بهما في قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت والحج جاء معرفا باللام و
مجردا عنها قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت والحج اشهر معلومات
وانما ذكر هذه الامثلة وامثالها من الايات وخص الجيم بالذكر منا
بين الحروف الجهر والشدة ايضا لان اخراج اهل مصر والشام اياها
اياها من دون مخرجها فتنتشر بها اللسان فيمزجونها بالشين وكذا
بعض اهل اليمن يمزجونها بالكاف لارتفاع اللسان في مخرجها سيما
اذا اتى بعدها بعض الحروف المهموسة فان التحفظ على جهرها و
شدتها تكون اتم والله تعالى **وبينن** بالنون الخفيفة
مقلقلا بفتح القاف الثانية وكسرها **ان سكنا** بالالف
الاطلاق اي بين بيانا تاما سكون الحرف المقلقل بسكون اصلي
لازمي لا يختلف حاله اصلا لا وقفا ولا وصلا نحو يقطعون وفطرة
وربوة والنجم يدخلون **وان يكن** اي السكون **في الوقف**
اي المقلقل والتقلقل **ابينا** بالالف الاطلاق اي اكثر بيانا واظهر
عيانا من القلقلة عند سكونه لغير الوقف نحو برق ومحيط وكسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)